

المحاضرة الثالثة :الخبر الإذاعي :

مقدمة : كان المجال الإخباري من الاستخدامات الأساسية للراديو حتى قبل أن يصبح وسيلة اتصال جماهيرية، فالسفن والطائرات استخدمت اللاسلكي لتبادل المعلومات التي تيسر لها السير والانتقال في البحر والجو ورجال الأعمال استخدموا اللاسلكي في عقد الصفقات وتبادل الأخبار التي تبقى على الدوام السبيل الفاعل في متابعة الأحداث وتطوراتها، في خضم ذلك الكم الهائل منها التي تتجاذبه وسائل الاتصال المختلفة وعنصراً أساسياً في العملية الإعلامية سواء في مجال الصحافة أم الإذاعة أم قنوات التلفزة وشبكات البث الفضائي.

إن صناعة الأخبار وأساليب إعدادها وإخراجها قد شهدت تطوراً كبيراً في سنوات العقد الأخير من القرن الماضي وقد امتد هذا التطور ليشمل لغة الخبر وطريقة صياغته وتحريره وقوالبه والشكل الذي يصل به إلى المتلقي، وفي هذه المحاضرة ستطرق للخبر الإذاعي من خلال تناول خصائصه ولغته

لغة الإذاعة و أسلوب كتابة الخبر:

يقصباللغة الإعلامية باللغة المتداولة في وسائل الإعلام عموماً و الصحافة خصوصاً بما تتضمنه من أساليب و تعابير و مفردات ، و هي لغة خاصة لها سماتها .و خصائصها التي تميزها عن لغة العلم و الأدب .

الإذاعة تخاطب جماهير عريضة من الناس ، متباينة في السن و الطبقة و المكانة الاجتماعية و الاقتصادية ، كما يمثل أيضاً هذا التباين في الثقافة و التعليم و الاتجاهات المختلفة التي تتحكم في تكوين جمهور مستمعها ، و

التحدث إلى الجمهور المستمع لن يكون له فائدة و فعالية إلا إذا كان هذا التحدث بلغة يفهمها جمهورها¹

و قد أجمع المشتغلين بالصحافة على وجوب تحذير محرر الأخبار من استخدام الكتابة الأدبية أو الكتابة المنمقة في التحرير ، كما اتفق الجميع على العمل بنصيحة تتمثل في : استعمال الجمل القصيرة ، و الكتابة بلغة سلسة و مفهومة و .استعمال الكلمات التي تصيب الهدف بدلا من استعمال الكلمات العامة

و جاء في كتاب الدكتور " عباس الناجي " أن أهم ما يميز كتابة الخبر هو لغة كتابته أو ما يعرف باللغة الصحفية

التي تتميز ب : الدقة و الوضوح و المسؤولية ، و البعد التام عن طابع التحرير الأدبي و المترادفات ، و المستوى

الجمالي في التعبير ، فالفن الصحفي الناجح هو فن التغلب على عقبات الفهم و يسر القراء²

من بين خصائص الكتابة الإذاعية ما يلي:

- إدراك جوهر الموضوع بمعنى استيعابه و تحديد المشكلة و الهدف من البرنامج*؛

- إدراك خصائص الجمهور ، بالتعرف على شرائحه و أعمارهم و أوقات الاستماع وما يعجبه ؛

- مراعاة ظروف المكان و الزمان ، طبقا للجمهور المستهدف ، يجب مراعاة زمانالبث و زمن المجتمع و مكانه

؛تسلسل الأولويات ، طبقا لأهداف الوسيلة و الجمهور ، و يتم ترتيب أهم النقاط لإعطائها الأولوية

- مراعاة الدقة و الوضوح ، ضمانا للمصداقية و حفاظا على ثقة الجماهير ؛- مراعاة الأفكار المطروحة ، فهم

جزئي لكل عنصر من عناصر البرنامج داخل .الهدف الرئيسي¹

—أنها تبتعد عن الخيال الأدبي و ما يتضمنه من مشاعر و أحاسيس ذاتية تتمثل في أساليب الاستعارة و المجاز و

التشبيه و الحماسة و التهويل و المبالغة ؛

—إنها تميل للإيجاز و الاختصار و تتحاشى السرد و الإطناب و الحشو و التكرار؛

—إن بناءها يعتمد على استعمال الجمل القصيرة الواضحة الدالة و تبتعد عن الألفاظ الغامضة و الغريبة و

المتلبسة المعنى ، و بهذا تقترب من لغة التداول اليومية لتصل إلى أكبر عدد من الجمهور ؛

—إنها تهتم بنقل تفاصيل الحدث فقط و لا تتضمن الآراء و التوقعات و التخمينات .و اللكمات³

خصائص الخبر الإذاعي:

يستمد الخبر الإذاعي خصوصيته من جنس العمل الإذاعي الذي يتعامل مع الصورة و يراعي سيكولوجية

الاستماع و قواعد اللغة و التعبير و الوضوح ، فهو يتميز في صياغته و إيقاعه ببنائه الدرامي الذي ينطلق من

ذروة الحدث⁴

و جاء في كتاب الدكتور " محمد معوض " على أن الخبر الإذاعي هو " وصف موضوعي ودقيق . كحدث أو رأي أو موقف أو فكرة أو قضية تتوافر فيه قيم إخبارية تجعل الإذاعة تقدمه إلى جمهورها"⁵

كما تعتمد أخبار الإذاعة على الكلمة المسموعة، ولذلك فإن تحرير الخبر المذاع هو الأساس، ويمكن بعد ذلك الاستعانة بالتقنيات الآتية:

مؤثرات صوتية: تساعد على الإيحاء بالمكان أو الزمان وتخلق جواً نفسياً معيناً، وتكون إما مسجلة على (أسطوانات/ شرائط) أو حية تنقل مباشرة من مكان الحدث.

الموسيقى: تستخدم لإضفاء الحيوية والجاذبية والتشويق على نشرة الأخبار إذ تكون مقدمة تميز النشرة، أو فواصل داخل النشرة الواحدة للتفرقة بين أنواع الأخبار (المحلية، العربية، الدولية) أو بين الأخبار (السياسية، الاقتصادية، الرياضية، الجوية)

.الاتصال الهاتفي عبوالأقمار الصناعية بشخصيات لها علاقة ما بالخبر أو بمحللين وخبراء للتعليق على خبر من الأخبار

قائمة المراجع

¹ علي دنيف حسن : تشريح الخبر الصحفي ، ط 1 ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2012 ، ص154 :

²عباس ناجي، مرجع سبق ذكره، ص: 60

³ حسن دنيف علي : مرجع سبق ذكره ، ص154

⁴عبد النبي خزل : فن تحرير الأخبار في الإذاعات الدولية ، ط 1 ، دار الثقافة و الدار العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ،

2003، ص162

⁵ محمد معوض و بركات عبد العزيز : الخبر الإذاعي و التلفزيوني ، د ط ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2007، ص